

النضال من أجل الحقوق القانونية : حسب رواية المقاتل عبد الله من بني نعيم (٧٢) ، رتب المعتقلون من اسرى معركة الكرامة حملة اضراب شاملة ويدأوا بالمطالب الصغيرة من اجل نشر الصمود في السجن ، وطالبوا بحضور مدير السجن لتوجيه سؤال اليه عن سبب اعتقالنا فقال :

- لانكم مخربون !

« وجادلناه في ذلك وقلنا بأننا اسرى حرب ، ولا بد من ان يتحول اعتقالنا الى مشكلة سياسية ، واعلنا الاضراب الشامل بناء على مطالبتنا بان نكون اسرى حرب » (٧٣) . « وبواسطة ام واحد منا جعلناها تطوف على كل السجنون نشرنا فكرة الاضراب الذي تحقق واستمر سبعة يوما . ثم طالبنا بحضور مندوب الصليب الاحمر وقدمنا المطالب التالية :

١ - لا بد من اعتبارنا اسرى حرب .

٢ - نعلن الاضراب عن الطعام حتى الموت او الخروج من السجن .

واستمر ذلك حتى افرج عنا في ١٣/٥/٧٠ « (٧٤) .

رفض الاعتراف بمحاكم الاحتلال : لا يعترف السجن الفلسطيني بشرعية الاحتلال ، وبالتالي فهو لا يعترف باهلية محاكم الاحتلال لمحاكمته . لقد سال القاضي المعتقل صبحي الذي جاء الى بيته بدون تصريح :

- وماذا تقول دفاعا عن نفسك ؟

فأجاب صبحي :

- وهل مذنب انا حتى ادافع عن نفسي ؟ ومن المؤهل لان يمنعني من العودة الى الوطن ؟ (٧٥) .

وخاطب بدر دعنا القضاة رافضا الاعتراف بهم ورافضا في نفس الوقت ان يطلب الرحمة . « كعربي فلسطيني اعمل على تحرير العرب وتحريركم انتم اليهود ايضا من الصهيونية والامبريالية ، انني لم اقم بالعمل الذي نسب الي ، انا بريء ، ولكن اذ اكنتم مع ذلك قد ادنتموني فانني لا اعترف بكم ، فقط محكمة من ايام العصور الوسطى كان من الممكن ان تتصرف كما تصرفتم » .

الاضراب : في الثلاثين من ايلول من عام ١٩٧١ ركل السجنان توليدانو سجيننا مريضا واعمى في سجن عسقلان وضربه مسببا جروحا في جميع انحاء جسمه لانه لم يقف في حالة استعداد ، وهنا ثار السجناء وردوا ردا عفويا على السجن النازي ، وبعد ذلك رد السجنانون بقوة كبيرة وانتقموا من السجناء ، كثيرون منهم ضربوا ضربا مبرحا وكسرت ايدي عدد منهم او اسنانهم ونقل ١٨ شجينا للمعالجة وهم حفاة وثيابهم ممزقة .

لقد ضج الرأي العام ، واكتفى مدير السجن ارييه نير بالقول ان تمرد سجن عسقلان هو محاولة لتقليد تمرد السجناء الكبير في سجن اتيكا بولاية نيويورك الذي قمع بوحشية .

وأوصد السجن - سجن عسقلان - في الحال بوجه الصحفيين ، واما التلفزيون الاسرائيلي فلم يصور مقابلات مع السجناء بل اكتفى بتصوير نير وجليونه من جميع